

تطبيق القواعد الأرسطية ومواصفات بناء الشخصيات على مسرحية "فيلوكيتيس"

سيدة عبد الظاهر محمود عبد الموجود
كلية الآداب جامعة سوهاج

المُلخَص:

تهدف الدراسة - باستخدام المنهج الوصفي- إلي التعرف علي قواعد النقد الأرسطي المتعلق بالشخصية التراجيدية ومدى توافق مأساة "فيلوكيتيس" لسوفوكليس مع هذه القواعد حيث تعد قواعد النقد الأرسطي حجر الأساس في علم النقد، وإن إتباع القواعد الأرسطية مقياساً لنجاح العمل الدرامي، ولقد بني أرسطو الشروط الأربعة المتعلقة بالشخصية التراجيدية علي أساس أخلاقي بحت، ولقد عُرفت مأساة "فيلوكيتيس" لسوفوكليس بأنها أخلاقيه من الدرجة الأولى. ومن خلال دراسة النقد الأرسطي يصبح من اليسير التعرف علي مدى توافق أو عد التوافق لأي عمل درامي مع قواعد النقد الأرسطي، وكيف توافقت شخصيات تراجيديا "فيلوكيتيس" لسوفوكليس مع هذه القواعد، ومعرفة المغزى الأخلاقي والفلسفي للمأساة.

الكلمات المفتاحية: نقد - الشخصية - النبيل - التوافق - التناسق - الثبات

المقدمة:

يعتبر كتاب فن الشعر لأرسطو المصدر الأساسي والأول في علم النقد وكل الدراسات الحديثة تستند إليه ولا تخرج هذه الدراسات النقدية عن شرح وتحليل نظريات أرسطو النقدية، ويعتبر كتاب فن الشعر لأرسطو حجر الأساس لنظريه الشعر التي تناقش الأشكال الأدبية والخطاب الأدبي. وفقاً لدراسة نشرتها مجلة "الفيصل: العدد ١٥٥" فإن كتاب "فن الشعر" يعد أهم وثيقة نقدية تم الحصول عليها من تراث الإغريق، كذلك يعتبر أقدم وثائق النقد الأدبي

وتهدف هذه الدراسة إلى البحث في مجال علم النقد و التوصل إلي مدي توافق تراجيديا سوفكليس مع القواعد الأرسطية المتعلقة بالشخصية، وتعد قواعد أرسطو النقدية حجر الأساس في علم النقد، وإن إتباع القواعد الأرسطية مقياساً لنجاح العمل التراجيدي. ولقد بني أرسطو نظريته النقدية حول الشخصية علي أساس أخلاقي بحت، ولقد عرفت مأساة "فيلوكتيتيس" "سوفوكليس بأنها أخلاقية من الدرجة الأولى. وتهدف هذه الدراسة إلي معرفة مدي اتفاق سوفوكليس للنقد الأرسطي المتعلق بالشخصية وذلك بتطبيق تلك القواعد علي أحد أعماله، أيضاً كما تهدف إلي معرفه المغزى الأخلاقي والفلسفي لذلك العمل الدرامي الذي نتناوله.

ولقد اعتمدت الدراسة علي استخدام المنهج الوصفي القائم علي تحليل المضمون بطريقة موضوعية بعيداً عن الآراء الذاتية.

ولقد اعتمدت الدراسة علي ترجمة^(١) الدكتورة منيرة كروان أستاذ الدراسات الكلاسيكية

اشتراط أرسطو أربعة شروط يجب توافرها في الشخصية التراجيدية الشرط الأول هو النبل، والشرط الثاني التوافق، والشرط الثالث التشابه، والشرط الرابع التوازن وعند تطبيق تلك الشروط علي مسرحية فيلوكتيتيس نجد هناك ثلاث شخصيات رئيسية وردت بأحداث المسرحية وهي: أولاً شخصية فيلوكتيتيس (Philoctetes) ثانياً شخصية نيوبتليموس (Neoptolemus) ثالثاً شخصية أوديسيوس (Odysseus).

تطبيق شروط أرسطو للشخصية التراجيدية علي شخصية فيلوكتيتيس

١- الشرط الأول السمو (النبل)

اشتراط أرسطو توافر شرط النبل في الشخصية التراجيدية، والنبل كما عرفه أرسطو هو أن تكون الشخصية التراجيدية سامية ذات تصرفات خاصة متميزة تميزها عن غيرها وذلك إن حلت بها كارثة تؤثر في المشاهد، ولا بد أن تكون التراجيديا ذات موضوع سام وهدفها المثل العليا التي لا توجد إلا في الأبطال، والعظام وأنصاف الآلهة، أو في البشر الذين يمتلكون صيتاً وشهرة واسعة^(٢)، والعبء من الممكن أن يكون نبيلاً وكذلك المرأة^(٣).

وعندما نطبق شرط توافر النبل علي شخصية فيلوكتيتيس نجد توافر ذلك الشرط في هذه الشخصية.

^(١) سوفوكليس ، فيلوكتيتيس، ترجمه وتعليق منيره كروان، المركز القومي للترجمة، القاهرة (٢٠٠٩)

^(٢) محمد حمدي إبراهيم ، نظريه الدراما الإغريقية، لونجمان (١٩٩٨) ، ص ٢٩

^(٣) إبراهيم حماده، فن الشعر ، مكتبة الأنجلو المصرية، (١٩٨٣) ، ص ١٤٩

فإن فيلوكتيتيس هو ابن (بوياس) (Poeas) ملك مدينة ماليس (Malis)، وابن ثاوماكوس (Thaumacus)، وقد أبحر بوياس مع ياسون (Jason) وبحارة السفينة أرجو من أجل الحصول علي الفروة الذهبية^(٤) وتقول بعض المصادر أن بوياس هو الذي قتل العملاق تالوس (Talos) البرونزي حارس جزيرة كريت^(٥). وهكذا نجد أن فيلوكتيتيس نبيل الأصل حيث أن والده كان ملكاً وأحد أبطال رحلة السفينة أرجو مدينة وهم الأبطال العظام الذين أبحروا مع ياسون من أجل الحصول علي الفروة الذهبية، وهوسليل ثاوماكوس. وبناءاً علي ذلك فإن شرط السمو "النبيل" الذي أقره أرسطو يكون متوافراً في شخصية فيلوكتيتيس، أيضا يقول أرسطو^(٦) أنه من الممكن أن يكون العبد نبيلاً وكذلك المرأة وكما سبقت الإشارة إليه في الفصل الأول أن الكلمة Ethos يترجمها عبد الرحمن بدوي بمعنى أخلاق أو شخصية وعند أرسطو تعني الجانب الاخلاقي للشخصية من قول وفعل وإرادة ويطلق ابن رشد علي الشخصية كلمة العادات، والشخصية هي واحده من أجزاء التراجميا وتتباين فيما بينها فيما يتعلق بمحاكاتها للخير أو الشر. وقد كانت شخصية فيلوكتيتيس لديها سمواً أخلاقياً.

ففي مسرحية "فيلوكتيتيس" كانت شخصية فيلوكتيتيس تهتم بحقوق الفرد^(٧). وفي هذه المسرحية نجد الكثير من الأمثلة التي تصف الأبطال بالنبيل

⁴⁾ March Jennifer R." Dictionary of classical mythology".oxford, (2014).P74

⁵⁾ March Jennifer R .op.cit p.405

^٦ (وسق وتم الإشارة إلي ذلك في الفصل الأول من الرسالة

⁷) Freis, Catherine Ruggiero. Goodness and justice in Sophocles. Diss. University of California, Berkeley, (1981) P228

والفضيلة في الأبيات (٣٣٦-٦٠٤-٨٧٤)^(٨)، فالكلمات كريم الأصل، وعرافٌ نبيل، وأبوين فاضلين تدل علي النبل والفضيلة، ولقد استخدم سوفوكليس المصطلح εὐγενής للتعبير عن النبل.

αλλ' εὐγενής μὲν ὀκετανῶν τε χῶ θανῶν.(336)

Φιλοκτήτης.

"فيلوكتيتيس: إن القاتل والقتيل كليهما كريم الأصل"

Ἐμπορος. πᾶν ἐκδιδάξω. μάντις ἦν τις εὐγενής(604)

"التاجر: فربما لم تسمع بهذا الأمر بعد: هناك عراف نبيل"

Φιλοκτήτης . ἀλλ' εὐγενήσγαρ ἡ φύσις κάξ εὐγενῶν (874)

"فيلوكتيتيس: ولكنك - يا ولدي - إنسان فاضل من ابوين فاضلين"

تُعد مسرحية فيلوكتيتيس الأكثر اهتماماً من بين المسرحيات الأخرى بمعايير

الرجل الصالح^(٩)

ومن علامات النبل لدي فيلوكتيتيس تحليه بالصبر، والقوة، والشجاعة، تلك

الصفات يتصف بها النبلاء فقط، ولقد كان فيلوكتيتيس رجلاً شجاعاً متحملاً

للمصاعب صبوراً يبدو ذلك في الأبيات (٥٣٦-٨، ٩٩٧)

Φιλοκτήτης: οἶμαι γὰρ οὐδ' ἂν ὄμμασιν μόνην θέαν(536)

ἄλλον λαβόντα πλὴν ἐμοῦ τλῆναι τάδε:

ἐγὼ δ' ἀνάγκη προύμαθον στέργειν κακά.

"فيلوكتيتيس: فإنني اعتقد أن منظر الكهف كان من الممكن

⁸) Freis, Catherine Ruggiero. op.cit p.238

⁹) Freis, Catherine Ruggiero. op.cit p.238 .

أن يمنع أي شخص آخر سواي من تحمل العيش من داخله.
ولكن الضرورة علمتني أن أصبر وأتحمل الصعاب"

وفي موضع آخر في البيت (٩٩٧)

οὐκ, ἀλλ' ὁμοίους τοῖς ἀρίστοισιν, μεθ' ὧν. Ὀδυσσεύς
Τροίαν σ' ἐλεῖν δεῖ καὶ κατασκάψαι βίᾱ.

"أوديسيوس : ولكنك تُعد من بين أشجع المحاربين
الذين بيدهم تدمير طروادة، كما قضت الأقدار"

إن مسرحية "فيلوكتيتيس" تبين كم يحتاج اليونانيون إلي فيلوكتيتيس أن يأتي إلي طروادة، لأنه أفضل إنسان علي قيد الحياة، فبمجرد مغادرته للجزيرة وعودته إلي مجتمعه يعود إلي حاله البطولة ومن خلال تحمله للشدائد يستحق لقب الرجولة^(١٠).

فيلوكتيتيس أفضل إنسان علي قيد الحياة فلقد كان بطلاً غير عادي قبل مرضه وقبل فصله عن الجيش وتركه وحيداً في جزيرة ليمنوس (Lemnos) فبمجرد عودته للجيش يرجع كما كان بطلاً نبيلاً غير عادي لذلك فهو يعد أفضل إنسان. شخصية فيلوكتيتيس هي أكثر شخصية من شخصيات المسرحية الرئيسية الثلاثة التي من البداية تجلب للحدث حساً أخلاقياً متطوراً فهو شخص قادر علي الولاء و الصداقة الحقيقية، ومحب للغير غير أناني عطوف حسه الأخلاقي

¹⁰) Kosak, Jennifer Clarke. "THE MALE INTERIOR: STRENGTH, ILLNESS, AND MASCULINITY IN SOPHOCLES'PHILOCTETES." Bulletin of the Institute of Classical Studies. Supplement (2006)p63,64.

مُستمد من عواطفه فهو جزء لا يتجزأ من طبيعته وهويته الجوهرية، ولكن عيب فيلوكتيتيس العناد وعدم المرونة في تغيير موقفه^(١١).

مما سبق يتضح أن شخصية فيلوكتيتيس من بداية المسرحية هي أكثر شخصية من بين شخصيات المسرحية الرئيسية الثلاثة نيوبتلموس، وفيلوكتيتيس، وأوديسيوس التي تعطي للسلوك الإنساني معناً أخلاقياً متطوراً بشكل كبير. يرتبط فيلوكتيتيس ارتباطاً قوياً بالقيم والتزامات الصداقة وحتى الأصل المقترح من اسمه معناه "κτημα" "أفضل امتلاك" هو "φίλος" "الصديق" "محب" الأبيات (٦٧٠-٣)^(١٢).

οὐκ ἄχθομαί σ' ἰδὼν τε καὶ λαβὼν φίλον(670)

Νεοπτόλεμος.

ὅστις γὰρ εὖ δρᾷν εὖ παθὼν ἐπίσταται,

παντὸς γένοιτ' ἂν κτήματος κρείσσων φίλος..

"نيوبتوليموس: إنني سعيد بالتعرف إليك وأعدك صديقاً لي

فإن الشخص الذي يعرف كيف يقدم المعروف وكيف يتقبله

يكون دائماً صديقاً أفضل من ثروات الدنيا كلها"

تختلف طبيعة فيلوكتيتيس عن طبيعة أوديسيوس في القدرات العقلانية من حيث اقترانهما لاستخدامات العبارة (τέχων , μηχανή) (فن ، مهارة) مثال الأبيات (٣٥-٦ مقابل ٨٠ ، ٨٨ ، ٢٩٥ ، مقابل ١١٣٥) يصور سوفوكليس

¹¹) Mann, Jennifer" Moral psychology of sincerity in fifth century Athens" .Ph.Dissertation. university of Candidacy.(2012) p235,236

¹²) Ibid.P217

فيلوكتيتيس كرجل يمتلك نكاء عقلياً كافياً ففي تعاملاته مع رفاقه يختلف عن أوديسيوس في استخدامهم للعقلانية يستخدم فيلوكتيتيس الحيل والذكاء للبقاء علي قيد الحياة ولكنه يتميز بالصراحة الواضحة في تعاملاته مع الآخرين في رد الفعل العفوي ، لكن أوديسيوس ينفصل عن مشاعره في تعامله مع الآخرين^(١٣).

تؤكد الجوقة علي أصل فيلوكتيتيس النبيل الاستثنائي في البيت (١٨٠-١) ^(١٤)

• (١٨٠) οὗτος πρωτογόνων ἴσως. Χορός

"الكورس:ربما يكون هذا الرجل قد ولد في منزل عريق"(من نسب نبيل)

يتميز فيلوكتيتيس بأنه شديد الثقة بالغير ومحب للآخرين^(١٥). إن قانون فيلوكتيتيس

الأخلاقي يستند علي المعاملة بالمثل في رد الجميل (٦٦٣-٦٧٠)^(١٦).

Φιλοκτήτης(663) ὅς γ' ἡλίου τόδ' εἰσορᾶν ἐμοὶ φάος

μόνος δέδωκας, ὃς χθόν' Οἰταίαν ἰδεῖν,

ὃς πατέρα πρέσβυν, ὃς φίλους, ὃς τῶν ἐμῶν(665)

ἐχθρῶν μ' ἔνερθεν ὄντ' ἀνέστησας πέρα.

θάρσει, παρέσται ταῦτά σοι καὶ θιγγάνειν

καὶ δόντι δοῦναι κάξεπεύξασθαι βροτῶν

ἀρετῆς ἕκατι τῶνδ' ἐπιψαῦσαι μόνον:

εὐεργετῶν γὰρ καὐτὸς αὐτ' ἐκτησάμην(670).

"فيلوكتيتيس: بكل تأكيد يمكنك لمسها ، فأنت من أعطاني طوق الخلاص،

¹³⁾ Ibid.216

¹⁴⁾ .Ibid.P237

¹⁵⁾ Ibid.P194 .

¹⁶⁾ Ibid.P189

وأنت الوحيد الذي سيجعلني أرى أرض أويتنا،
وأري والدي العجوز ، وأري أحبابي، وأنت من
أبعدني عن تناول أعدائي بعد أن كنت تحت رحمتهم .
هيا، في إمكانك أن تلمس هذا القوس
ثم ترده ثانيه إلي من أعطاك إياه .
ولك أن تفخر أنك الوحيد بين البشر الذي لمسهُ
اعترافاً بجميلك علي ، فقد حصلت أنا شخصياً عليه للسبب نفسه"

يرد فيلوكتيتيس الجميل لنيوبتليموس فيسمح له أن يلمس قوسه ويفتخر بذلك؛
لأنه هو الوحيد من بين البشر الذي قد حصل علي هذا الشرف وذلك رداً للجميل
لأن نيوبتليموس وعده أن يأخذه إلي وطنه ويخلصه من وحدته ونري ذلك في
الآيات (٦٧٢-٦٧٣).

ὅστις γὰρ εὖ δρᾶν εὖ παθὼν ἐπίσταται (672) , Νεοπτόλεμος.
παντὸς γένοιτ' ἂν κτήματος κρείσσων φίλος.

"نيوبتوليموس: فإن الشخص الذي يعرف كيف يقدم المعروف وكيف يتقبله
يكون دائماً صديقاً أفضل من ثروات الدنيا كلها"
يصف نيوبتوليموس فيلوكتيتيس بأنه شخص يعرف جيداً كيف يقدم المعروف
وكيف يتقبله ويبدو ذلك في الآيات (١٤٠٥-١٤٠٨).

Νεοπτόλεμος(1405) τίνα προσωφέλησιν ἔρξεις
Φιλοκτήτης βέλεσι τοῖς Ἡρακλέους
Νεοπτόλεμος πῶς λέγεις;
Φιλοκτήτης εἶρξω πελάζειν

"نيوبتوليموس: أية مساعدة تستطيع تقديمها لي؟
(١٣١)

(فيلوكتيتيس) (لا تنس) أن قوس هيراكليس معي .

(نيوبتوليموس) ماذا ستفعل ؟

(فيلوكتيتيس) سوف أمنعهم من الاقتراب "

ونري أيضا فيلوكتيتيس شخصاً مساعداً للغير فهو يقدم المساعدة إلي
لنيوبتوليموس وذلك بأنه سوف يسانده ويكون معه ضد أعدائه .

أيضا يستند قانون فيلوكتيتيس الأخلاقي علي حب غيره وحسن الخلق (٦٦٢-
٧٠، ٨٠١-٣) والشفقة (٥٠١) وأيضا يستند قانون فيلوكتيتيس الأخلاقي علي
وواجبات الصداقة، والتضرع. أنظر الأبيات (٧٧٤-٨، ٤٨٤، ٥٣٠-٢، ٩٢٩-
٣٠، ٩٤١-٢، ١٤٤٥-٧) (١٧). ويبدو ذلك أكثر وضوحا في الأبيات (٥٣٠-
٥٣٢).

ὦ φίλτατον μὲν ἡμαρ, ἡδιστος δ' ἀνὴρ:, Φιλοκτήτης
φίλοι δὲ ναῦται, πῶς ἂν ὑμῖν ἐμφανῆς
ἔργῳ γενοίμην, ὥς μ' ἔθεσθε προσφιλῆ;

" فيلوكتيتيس: يا أجمل يوم (طلعت عليه شمس)،ويا أفضل رجل
أيها البحارة الأ عزاء، كيف أظهر لكم بهذا العمل
قد ربطتموني وإياكم برباط صداقة وثيق "

يصف هنا فيلوكتيتيس صداقته مع نيوبتوليموس والبحارة بأنها ذات رباط وثيق.

17) Ibid. P.198

أيضا يشتمل ذلك القانون علي الإخلاص كما في الأبيات (٣٠٧-١١، ٩٤١-٣، ١٣٨٤، ١٣٩٨-٩) ويفضل فيلوكتيتيس الإخلاص علي حب المجد والمكسب الشخصي في الأبيات (٤٧٥-٦)^(١٨).

يجلب فيلوكتيتيس الشاب نيوتوليموس إلي قانونه الأخلاقي، وعلي هذا الأساس يطور نيوتوليموس الحدس الأخلاقي الذي يميز بين الغايات، والوسائل، وقيم الصداقة^(١٩). فيلوكتيتيس ليس فقط لديه نبلاً أخلاقياً ولكن يَحْث من حوله علي التحلي بالأخلاق.

٢- تطبيق شرط التوافق علي شخصية فيلوكتيتيس

وكما تمت الإشارة إليه سابقاً في الفصل الأول، أن ثاني ما أشرطه أرسطو في بناء الشخصية التراجيدية هو "التوافق" (الملائمة). فينبغي علي الشاعر عند رسمه لشخصياته إتباع التوافق (الملائمة) فلا بد أن تتوافق المرأة مع طبيعتها الأنثوية، وكذلك الرجل لا بد أن تتوافق صفاته مع طبيعته الذكورية، ونضرب مثال علي ذلك الشجاعة، والرجولة أو مهارة الكلام لا يليق إسنادهما إلي المرأة فلا يصح للمرأة أن تتصف بالخشونة لأنها من الصفات الخاصة بالرجال وكذلك الرجل لا يجوز أن يتصف بصفات هي خاصة بالمرأة وحدها. يجب علي الكاتب أن يقدم الشخصية الدرامية بشكل مناسب. وينص أرسطو علي أن تكون الشخصية مناسبة؛ لأن من غير اللائق للمرأة أن تظهر بصفات رجولية أو الذكاء الذهني الخاص بالرجال.

¹⁸) Ibid.P.198.

¹⁹) Ibid P.198

فرغم وحدة فيلوكتيتس وعزلته نجد فيه قوة وشجاعة تفوق الإنسان العادي فلقد كان قويا متحملاً للمصاعب؛ التي لا يقوي عليها إلا إنسان ذو قلب شجاع ونري ذلك في الأبيات (١٧٠-٣، ١٨٣-٩٠).
العيش في الوحدة موضوع ثابت في المسرحية يضيف عبئاً قاسياً بما فيه الكفاية لأي إنسان ، وبشكل مضاعف للبطل^(٢٠).

Χορός. Μη του κηδομένου βροτῶν(170)

Μηδε ξυντροφον ομμ' εχων,

δύστανος,

"الكورس: كيف يتحمل الحياه وحيداً دون أن يرعاه أحد

ودون أن يحظي بأية متعة؟

ولكنه يعيش وحيدا دوماً، ذلك المسكين ..."

οὗτος πρωτογόνων ἴσως: Χορός

οἴκων οὐδενὸς ὕστερος,

πάντων ἄμμορος ἐν βίῳ

κεῖται μούνος ἀπ' ἄλλων,

στικτῶν ἢ λασίων μετὰ

θηρῶν, ἐν τ' ὀδύναις ὁμοῦ(185)

λιμῶ τ' οἰκτρός, ἀνήκεστα μεριμνήματ' ἔχων: ὀρεί-

α δ' ἀθυρόστομος

Ἀχὼ τηλεφανῆς πικραῖς

²⁰⁾ Beye, Charles Rowan. "Sophocles' Philoctetes and the Homeric Embassy." Transactions and Proceedings of the American Philological Association. Vol. 101. Johns Hopkins University Press (1970)P49.,

οἰμωγαῖς ὑπακούει(190).

(١٨٣) "الكورس: ولكنه يفتقد الآن كل مقومات الحياة الهائلة

ويعيش بمفرده تماما دون رفيق أو صديق

سوي الحيوانات المفترسة

ذات الجلد المرقط أو ذات الفراء الكثيف

ولا يفكر دوما في سوي الألم

والجوع، وعندما يشتد ألمه

يصرخ فيردد الكون صدي صرخاته المريرة"

تظهر صفة الرجولة كثيراً في المسرحية، فشخصية فيلوكتيتيس تتصف بالرجولة
(٢١).

في الحقيقة إن ضبط النفس والسيطرة علي الجسد صفة تختص بها الرجال،
وفيلوكتيتيس كان يناضل من أجل ضبط النفس والتحكم بها لمصارعة مرضه،
ولقد كان سوفوكليس يبعد أي صفة نسائية عن فيلوكتيتيس فكان يجنبه الخضوع
والاحتياج والمساندة والاحتضان. فكان فيلوكتيتيس لا يريد أي أحد أن يلمسه أو
يحتضنه أثناء نوبات الألم نتيجة المرض الأبيات (١٦٦، ٧٦٢-١٧). علي
النقيض من ذلك في المسرحيات الأخرى التي من عادة المرضى أن يقبلون
المساعدة ودعم الآخرين أثناء المرض ويعترفون بمرضهم، بينما ويحاول
فيلوكتيتيس أن يحافظ علي وضعه الذكوري من خلال تجنب أي أداء نسائي حتي
يكون جدير بالثناء ، فهو شخصية تتمتع بالمعايير الذكورية^(٢٢).

²¹) Kosak, Jennifer Clarke .OP.Cit.P.66.

²²) Ibid.p51

βούλει λάβωμαι δῆτα καὶ θίγω τί σου; (762) .

Νεοπτόλεμος

Φιλοκτήτη. μὴ δῆτα τοῦτό γ': ἀλλὰ μοι τὰ τόξ' ἐλὼνς

"نيوبتوليموس: هل أستطيع أن أمسك بك أو أن أملكك؟

فيلوكتيتيس: لا، لا. ولكن فلتمسك بهذه الأسلحة"

Φιλοκτήτης. ἀπό μ' ὀλεῖς, ἦν προσθίγῃς(817)

"فيلوكتيتيس: لا تلمسني . فسوف تدمرنني إذا فعلت"

وضع أرسطو شرط التوافق للشخصية التراجيدية، والتوافق هو أن تتفق الشخصية التراجيدية مع طبيعتها الجنسية، ولقد كان سوفوكليس موفقاً في تطابق تلك الشروط مع شخصياته؛ حيث كان يعمل علي تجنيب فيلوكتيتيس أي فعل خاص بالنساء، كالاحتياج والمساندة والخضوع، فجعله محافظاً علي وضعه الذكوري والاعتماد علي النفس متمتعاً بالمعايير الذكورية.

يتصف المريض عادة في المأساة اليونانية بالصفات الأنثوية بل إنه قد يسمى نفسه امرأة كما فعل هراكليس في مسرحية التراخينيات (Trachinia) لسوفوكليس الأبيات(١٠٧٥) يصور بطل الرواية فيلوكتيتيس كمريض مأسوي غير نمطي مكتفياً ذاتياً^(٢٣).

في رأي أرسطو أنه من غير اللائق في التراجيديا أن تتخنت الشخصية التراجيدية أو تؤدي أي أداء أنثوي خاص بالنساء. ولقد نجح سوفوكليس تجنيب بطله تلك الأداءات الأنثوية علي عكس البطل هيراكليس فلقد كان يفعل كما تفعل النساء

²³) Ibid. P56

متصفاً بصفات خاصة بالنساء، بل وكان يسمي نفسه امرأة كما ورد في مسرحية التراخينيات الأبيات (١٠٧٥).

اضطر هيراكليس لقضاء سنة مع أومفالي (Omphale) ملكة ليديا حيث كان هيراكليس مستعبداً عندها كعقوبة لقتل (أيفيتوس) (Iphitus) فكان هيراكليس إثناء إقامته هناك يرتدي ملابس نسائية ويقوم بأعمال نسائية، إن تصوير هيراكليس كشاب ذي لحية، خشن يتبادل ملابسه مع ملكه ليديا، في الواقع بهذا التصوير قد صور الفنان هيراكليس مسرحياً كامراًة^(٢٤).

يجب علي الرجال الذكور السيطرة علي أجسادهم وهذا فرق أساسي بين المواطن الذكر والعبد، والأنثي، كما يجب علي الرجال ألا يغيروا عاداتهم بشكل كبير وعليهم الاعتدال في كل شيء حتي في حالة مرضهم^(٢٥).

ومما سبق يتبين لنا أن فيلوكتيتيس كان يضبط نفسه ويسيطر علي جسده بشكل كبير، فكان يُجنب نفسه أي أداء أنثوي ويتمتع بالمعايير الذكورية الكاملة رغم مرضه.

وفي الأبيات (٨-٥٣٣) الكلمة "εὐκαρδῖος" "of good heart" "طيب القلب" غالباً تترجم "القلب الشجاع" ولقد كان سوفوكليس أول مؤلف من بين المؤلفين الذين استخدموا هذه الكلمة وفي الواقع إن استخدام هذه الكلمة لا يزال نادراً في الأدب اليوناني عموماً، أيضاً استخدم سوفوكليس تلك الكلمة في مسرحية أياكس (Ajax) عندما كان يسخر من التناقض بين عظمته وقوته

²⁴) Beames, Hugh. "ARIADNE, OMPHALE, OR HERCULES: A NEW INTERPRETATION OF AN ANCIENT LAMP." Mediterranean Archaeology(2004):23-15.P.19,21

²⁵) Kosak, Jennifer Clarke .op.cit.P.54

كمحارب "شجاع" وبين الفعل الرهيب الذي قام به للتو الأبيات (٣٦٤-٧). يسخر أياكس من نفسه عندما يقارن بين سمعته السابقة وآثار العار بسبب ما فعله، أما فيلوكتيتيس يمتدح نفسه لمقدرته علي التحمل^(٢٦).

Φιλοκτήτης: ἀφ' ὧν διέζων ὡς τ' ἔφυν εὐκάρδιος

(٥٣٥) "استطعت مواصلة حياتي في ظل هذه الظروف الصعبة".

تتناقض طبيعة فيلوكتيتيس الداخلية وقوته علي التحمل وشجاعة قلبه مع مظهره الخارجي من العجز، ويبدو أن الجوقة المكونة من الجنود الذكور تتفق مع فيلوكتيتيس ويؤكدون علي مساواته بالرجال الآخرين في مواجهة صعوباته البدنية (٦٨٣-٨٥)^(٢٧).

χορός. Ἄλλον δ' οὐτιν' ἔγωγ' οἶδα κλυδ' ἐσιδῶν(638)

μοῖρα

τοῦδ' ἐχθίονι συντυχόντα

θνατῶν, ὅς οὐτ' ἔρξας τιν' οὐ τι νοσφίσας,

ἀλλα' ἴσοις ἀνήρ

ᾧλλυθ' ᾧδ' ἀναξίως.

"الكورس: ولكنني لم أر ولم أسمع عن شخص

ناصبه القدر العداً مثل هذا الرجل (فيلوكتيتيس)

مع أنه لم يخطئ في حق أحد، ولم يخدع أحداً

ولكنه يعيش في سلام لا يعتدي علي أحد ولا أحد يعتدي عليه

ولكنه مع ذلك يعاني مصاعب لا تحتمل".

²⁶) Ibid.P58,59.

²⁷) Ibid.P59.

تُقدم مسرحية فيلوكتيتيس نُسختين من الرجولة تستحق الإعجاب وهما القُدرة علي تحمل المعاناة والتصرف ومساعدة الآخرين وفيلوكتيتيس يمتلك معا تلك النسختين من الرجولة وكذلك نيوبتوليموس، فالحياء الذكورية متمثلة في شخصية فيلوكتيتيس^(٢٨)، فالبطل فيلوكتيتيس يتحمل ألمه بشجاعة، ويقول إن الألم لا يعني له شيئا، في البيت (٧٣٣) ويدعي أنه معافي وينكر الألم ويقول إنه بصحة أفضل، البيت (٧٣٥)^(٢٩).

(Νεοπτόλεμος) τί δ' ἔστιν ,

οὐδὲν δεινὸν ἀλλ' ἴθ', ὧτέκνον(733) Φιλοκτῆτης(

"نيوبتوليموس) ماذا بك

(فيلوكتيتيس) لا شيء ذو أهميه ولكن..

(Φιλοκτῆτης) οὐ δῆτ' ἔγωγ', ἀλλ' ἄρτι κουφίζειν δοκῶ(735)

فيلوكتيتيس: لا، لا. يبدو أنني أفضل حالا"

ومن خلال تحمل فيلوكتيتيس للشدائد يستحق لقب الرجولة^(٣٠).

٣- تطبيق عنصر (التماثل) التشابه علي شخصية فيلوكتيتيس

وكما ذكر سابقا في الفصل الأول أن معني التشابه هو كما يفسره Epps بأن أرسطو يقصد بالمشابهة هنا هو تشابه الشخصية المصورة مع الشخصية التقليدية، مثال شخصية أوديب في المسرحية التي تحمل اسمه كان يجب ألا

²⁸) Ibid.P.60

²⁹) Avery, Harry C. "Heracles, Philoctetes, Neoptolemus." Hermes vol 93. H(1965).279-297.P281

³⁰) Kosak, Jennifer Clarke .op.cit.P64,

يصور أوديب غاضباً دائماً ولكن كان يجب عليه أن يلزم حداً من الغضب يتفق مع صفاته مثلما وردت في الأساطير، و هناك رأي بعض الشراح الآخرين يفسر المشابهة أنها تعني المشابهة مع الحياة بأن تصور الشخصيات تصويراً حقيقياً لطبيعة الإنسان الحقيقية. إن التشابه (التماثل) هو التشابه بين قول الشخصية وفعلها فلا يصح أن تقول الشخصية شيئاً وتفعل شيئاً آخر مناقضاً لقولها، ولكن يلزم التماثل في القول والفعل وألا تكون الشخصية ليست ذات موقف إيجابي وتخرج عن الواقعية وتكون غير مقنعة تماماً.

يبين فيلوكتيتيس أنه يعرف كيف يكون صديقاً ليس فقط بالكلام ولكن أيضاً بالفعل، أنظر الأبيات (٥٣٠-٢، ٦٥٨-٩، ٦٧٠-٣، ٨٠١-٣) أيضاً يضع ثقته في نيوبتوليموس قولاً وفعلًا فيسمح له بإمساك القوس، ذلك القوس الذي يمثل مصدر الرزق لفيلوكتيتيس الأبيات (٩-٦٦٧)^(٣١).

(Φιλοκτήτης) ἡδιστος δ' ἀνδὴρ(٥٣٠)

φίλοι δὲ ναῦται, πῶς ἂν ὑμῖν ἐμφανῆς

ἡργῶ γενοίμην, ὥς μ' ἔθεσθε προσφιλῆ

"فيلوكتيتيس: يا أفضل رجل"

أيها البحارة الأعزاء، كيف أظهر لكم أنكم بهذا العمل

لقد ربطموني وإياكم برياط صداقه وثيق"

ولأن فيلوكتيتيس كان صادقاً مع نيوبتوليموس قولاً وفعلًا وكلامه يتطابق مع أفعاله فإنه سوف يمنح نيوبتوليموس أي شيء إذا كان باستطاعته (٦٨٥-٩) ومن ناحيه أُخري يشتمز فيلوكتيتيس من سلوك أبناء أتريوس (Atreidae)؛ لأن

³¹) .Mann,Jennifer.Op.Cit.P.204

قولهم لا يتطابق مع فعلهم لأنهم شجعان في الكلمة ولكنهم جنباء في المعركة (١٣٠٦-٧) واصفاً أبناء أتريوس بالكاذبين (١٣٠٦ ψευδοκήρυκας) وهي كلمة تشير إلى خيانة الأمانة في الكلام^(٣٢).

يحب فيلوكتيتيس الصدق قولاً وفِعلاً في معاملته مع الآخرين وينتقد كذبهم وذلك لأن مبدأه تطابق وتشابه القول مع الفعل

عندما يقرر نيوبتوليموس إعادة القوس إلي صاحبه يصرخ فيلوكتيتيس "أنها كلمات حبيبة إلي قلبي، "إذا كانت صادقه" (١٢٩٠) يرد نيوبتوليموس قائلاً: "الفعل سيكون واضحاً نيوبتوليموس يفهم جيداً أن الكلمات من الممكن أن يساء فهمها أو تكون كاذبة، لكن الأفعال تعبير ملموس من النية الداخلية للإنسان^(٣٣).

Φιλοκτῆτης : ὦ φίλτατ' εἰπὼν, εἰ λέγεις ἐτήτυμα.(1290)

"فيلوكتيتيس(١٢٩٠) يا لها من كلمات حبيبة إلي نفسي، فقط إذا

كانت صادقة"

توضح نانسي ورمان(Nancy worman) آثار لدغه الثعبان فتقول أن مرض فيلوكتيتيس وخطابه وشكله الجسماني يتصف بالوحشية أنظر الأبيات (١٧٣، ٢٢٦، ٢٦٥-٦، ١٣٢١)، أيضاً تؤكد أن مرض فيلوكتيتيس وشكله الجسماني يتصف بالرهيب أو المرعب وتستنشهد بالأبيات (١٤٧، ٢١٨، ٧٥٥، ٧٥٦)، فلقد أخذ فيلوكتيتيس بعض السمات من الثعبان الذي لدغه فأصبح رجل وحشي فرجله مُسممه، أنظر البيت (٦٩٧٠) ενθηρου وكذلك نتيجة لجرحه كان يزحف مثل

³²) Ibid.P.204

³³) Ibid . P205

الثعبان (٢٠٧، ٧٠١) وعلي ذلك فلا يجب أن ننظر للجانب المدمر من شخصية فيلوكتيتيس فهو مجرد حادث عارض^(٣٤). فيلوكتيتيس ليس فقط يتشابه قوله مع فعله، لكن أيضا يتشابه مظهره الخارجي مع مظهره الداخلي فهو يتشابه ويتلاءم ظاهرياً وباطنياً.

سوفوكليس يعتقد أن ما يجب علي الشاب النبيل القيام به، يجب أن يكون قادراً علي الوقوف ضد المجتمع عندما يكون المجتمع علي خطأ، وبالتالي من الممكن أن تكون شخصية فيلوكتيتيس في هذه المسرحية مقارنه بشخص حقيقي في أثينا في القرن الخامس، هو سقراط فقد علم الشباب تحدي أي شيء خاطئ بدلاً من طاعة الحكومة، سقراط في الواقع مثل فيلوكتيتيس أصبح ضحية الأغلبية فالمجتمع ترك فيلوكتيتيس عشر سنوات وحيداً الآن المجتمع والغالبية بحاجة إليه لصالح الجماعة فالعدالة والمثل العليا البطولية قد تتعارض مع الحكومة ومصحة الأغلبية علي حساب الأقلية^(٣٥).

وكما ذكر في الفصل الأول أنه بتعدد الآراء حول تفسير معني المشابهة ومن ضمن تلك الآراء حول تفسيرها رأي أبيس Epps وخلاصة تفسيره أن المشابهة هي تصوير الأشخاص مثلما جاءت صفاتهم في الأساطير بمعني أن تتشابه صفات الشخصيات التمثيلية مع وضع شخصياتهم في الأساطير أي تشابه الشخصية المصورة كما وردت في الأساطير.

³⁴) Ibid.P232,233

³⁵) Chung, Haeshin. "PAIDERASTIA IN SOPHOCLES"
PHILOCTETES".Diss (1987): 2571-2571,P.216 215

في حين أن كل المسرحيات هي إبداعات حرة من جانب الشعراء، فهم كذلك مشتركون بشكل وثيق من حيث استحضار النماذج الأولية للأسطورة ، كما تعد مسرحية فيلوكتيتيس مسرحية هومرية^(٣٦)، وعلي هذا تتشابه شخصيات مسرحية فيلوكتيتيس مع صورتهم الأسطورية الأولى.

٣- تطبيق الشرط الرابع لأرسطو التوازن(الثبات)علي شخصية فيلوكتيتيس

وكما ذكر سابقا في الفصل الأول أن معني التناسق هو أن تلزم الشخصية موقفاً واحداً ولا يتغير سلوكها فيه بشكل مفاجئ، يجب أن تكون الشخصية ثابتة حتي الشخصية غير المتوازنة يجب أن تظل غير متوازنة بشكل مستمر فالمظهر الخارجي للشخصيات محتمل أن يتغير لكن الصفات الأخلاقية الداخلية للأشخاص يجب ألا تتغير، فلا بد أن تتصف الشخصية بالثبات بمعنى أن يكون الشخص متكافئاً ومنطقياً مع نفسه ومتماسك الصفات.

ولقد كان فيلوكتيتيس ثابتاً علي موقفه؛ حيث يعتبر الذل والاستسلام أسوأ أشكال العار، فعدم الاستسلام ورفض الخضوع هي سمة مشتركة بين الأبطال الذين يطمحون لشيء أغلي من الحياة، وفيلوكتيتيس بطل لديه احترام الذات والاعتزاز بالنفس فهو مستعد للتضحية بحياته مقابل الاعتزاز بنفسه وعدم الخضوع، وذلك بأن يثبت علي قراره ولا يتراجع فيه فهو يختار البقاء علي الجزيرة وإن كانت تعني له الموت بدلاً من اهانة نفسه^(٣٧).

³⁶) Fuqua, Charles . "Studies in the use of myth in Sophocles' 'Philoctetes' and the 'Orestes' of Euripides." *Traditio*, vol 32.No1 (1976): 29-95 P. 49,67

³⁷) Chung, Haeshin .op.cit P186

كلاً من نيوبتوليموس والجوقة يدركان أن مصائب فيلوكتيتيس يمكن حلها فقط بانضمامه إلي مجتمعه، أنظر الأبيات (١٣٢٩-٣٥ ، ١٣٧٨ - ٩ ، ١٣٩١).

χορός .άλαά γνῶθ' , εὔ γνῶθ' ἐπὶ σοὶ(1165)

κῆρα τάνδ' ἀποφεύγειν

οἰκτρᾶά γάρ βόσκειν, ἀδαῆς δ'

ἔχειν μυρίον ἄχθος, ὃ ξυνοικεῖ.

"الكورس:ولكن أعرف أعرف جيداً ما أنت مقدم علي فعله . ففي إمكانك

تجنب أن يكون مصيرك تعسا

إن مرضك مؤلم ومخيف ، ولكنك(بعنادك) سوف

تعاني كثيراً من مصاعب المرتبطه به"

ينصح الكورس فيلوكتيتيس بأن يغير موقفه لكن فيلوكتيتيس ثابت علي موقفه لا يغير قراره ويخضع لعدوه حتي وأن كان ذلك سبباً في تعاسته.

.καὶ παῦλαν Ἴσθι τῆσδε μὴ ποτ' ἂν τυχεῖν (1329)

Νεοπτόλεμος

νόσου βαρείας, ἕως, ἂν αὐτὸς ἥλιος

ταῦτη μὲν αἶρη, τῆδε δ' αὔνη πάλιν ,

πρὶν ἂν τὰ Τροίας πεδί' ἔκων αὐτὸς μόλης,

καὶ τοὶν παρ' ἡμῖν ἐντυχὸν Ἀσκληπίδαιν

νόσου μαλαχθῆς τῆσδε, καὶ τὰ πέργαμα

ξὺν τοῖσδε τόξοις ξὺν τ' ἔμοι πέρσας φανῆς.

"نيوبتوليموس:إنك لم تجد علاجاً لألمك

الرهييب أبداً، ما دامت الشمس نفسها

(١٤٤)

تشرق عليك وتغرب وأنت في مكانك هذا ،
وقبل أن تذهب، بكامل رغبتك ،إلي طروادة ، وهناك سوف تجد بين صفوفنا
ولدي أسكليبيوس

وسوف يشفيانك من مرضك هذا . وبعد ذلك ،
بهذا القوس سوف تدك أسوار طروادة وأنا بجانبك"

يحاول كلا من الكورس ونيوبتوليموس مع فيلوكتيتيس تارة بالترهيب و تارة
بالتريغيب فيعده بالشفاء من مرضه وتحقيق الانتصار بتدميره طروادة لكن
فيلوكتيتيس ثابت علي موقفه لا يغيره حتي لا يخضع لأعدائه الذين تركوه عشر
سنوات وحيدا يعاني المرض حتي وإن كان خضوعه سيشفيه ويخلصه من
عذاباته.

Νεοπτόλεμος .πρὸς τοὺς μὲν οὖν σε τήνδ τ' ἔμπυον βάσιν
(1378)

παύσοντας ἄλγους κἀποσώσοντας νόσου.

"نيوبتوليموس: بل ستبخر إلي من سوف يمنحونك الراحة
وينقذونك وينقذون قدمك من المرض العضال"

.ὦ τᾶν, διδάσκου μὴ θρασύνεσθαι κακοῖς.(1387)

Νεοπόλεμος

"نيوبتوليموس:سيدي، ليتك تتعلم أن تخضع أمام الظروف الصعبة ."

Φιλοκτήτης.οὐδέποθ' ἐκόντα γ' ὥστε τὴν Τροίαν ἰδεῖν
(1393).

"فيلوكتيتيس:مستحيل.مستحيل أن أري طروادة برغبتى مره أخرى"

أيضا يوجد بالمسرحية الكثير من الأبيات التي تدل علي ثبات فيلوكتيتيس علي موقفه وهو عدم رجوعه إلي طروادة وانضمامه للجيش بعد أن تخلوا عنه وتركوه وحيداً يعاني المرض لولا تدخل الآلهة، أيضا يوجد كثير من الأبيات التي تدل علي ثباته في كرهه لعدوه أوديسيوس حتي نهاية المسرحية (١١٦٥-٦).

الخاتمة:

في بحثنا هذا الذي يتبع المنهج الوصفي في تطبيق نظريه أرسطو المتعلقة بالشخصية علي مأساة "فيلوكتيتيس" لسوفوكليس، قد قمنا في البداية بتعريف نظرية أرسطو المتعلقة بالشخصية وقمنا بتعريف مصطلحاتها والشروط الأربعة التي وضعها أرسطو والتي ينبغي توافرها في الشخصية وهم كالآتي النبيل، والتوافق، والتناسق، والتوازن، وتوصلنا من خلال الدراسة أن ما أورده أرسطو حول الشخصية يقصد به الجانب الأخلاقي للشخصية.

وعندما قمنا بتطبيق الشروط الأربعة التي وضعها أرسطو للشخصية التراجيدية علي شخصية فيلوكتيتيس فنلاحظ أن ١- الشرط الأول وهو السمو(النبيل) قد تحقق في شخصية فيلوكتيتيس فالنبيل كما عرّفه أرسطو هو أن تكون الشخصية التراجيدية سامية ذات تصرفات خاصة متميزة تميزها عن غيرها، وذلك إن حلت بها كارثة تؤثر في المشاهد ولا بد أن تكون التراجيديا ذات موضوع سام وهدفها المثل العليا التي لا توجد إلا في الأبطال والعظام وأنصاف الآلهة أو في البشر الذين يمتلكون صيتاً وشهرة واسعة، ومن الممكن أن يكون العبد نبيلاً وكذلك المرأة، ومن أهم السمات التي يتصف بها فيلوكتيتيس تحليه بالصبر والقوة والشجاعة فهذه الفضائل يتصف بها النبلاء فقط ولقد كان فيلوكتيتيس رجلاً

شجاعاً متحملاً للمصاعب صبوراً، يبدو ذلك في الأبيات (٨-٥٣٦، ٩٩٧) ،ومسرحية فيلوكتيتيس كانت الأكثر اهتماماً من بين المسرحيات الأخرى بمعايير الرجل الصالح، ٢- أما الشرط الثاني وهو "التوافق" فمعناه توافق النوع مع طبيعته بحيث تتوافق المرأة مع طبيعتها الأنثوية، وكذلك يتوافق الرجل مع طبيعته الذكورية، ولقد تحقق ذلك الشرط في شخصية فيلوكتيتيس، فتظهر صفة الرجولة واضحة في شخصية فيلوكتيتيس رغم عجزه الجسدي، فشخصية فيلوكتيتيس تتصف بالرجولة وضبط النفس والسيطرة علي الجسد، وهذه الصفة تختص بها الرجال فقط، وفيلوكتيتيس كان يناضل من أجل ضبط النفس والتحكم بها لمصارعة مرضه رغم أنه يعيش وحيداً، أيضاً من خلال الدراسة نجد تحقق ٣- الشرط الثالث في شخصية فيلوكتيتيس وهو(التمائل) التشابه ويقصد به هو التشابه بين قول الشخصية وفعلها فلا يصح أن تقول الشخصية شيئاً وتفعل شيئاً آخرًا مناقضاً لقولها، ولكن يجب أن يكون التماثل في القول والفعل ولقد تحقق شرط التشابه في شخصيه فيلوكتيتيس، يبين فيلوكتيتيس أنه يعرف كيف يكون صديقاً ليس فقط بالكلام ولكن أيضاً بالفعل وهذا ما نراه واضحاً في الأبيات (٢-٥٣٠، ٩-٦٥٨، ٣-٦٧٠، ٣-٨٠١، ٤-٣) أما الشرط الرابع وهو التوازن عندما قمنا بتطبيقه علي فيلوكتيتيس نلاحظ من خلال الدراسة قد توافر هذا الشرط فيه، و معنى التوازن هو أن تلزم الشخصية موقفاً واحداً ولا يتغير سلوكها فيه بشكل مفاجئ، ولقد كان فيلوكتيتيس متوازناً ثابتاً علي موقفٍ واحدٍ لم يغيره طوال المسرحية.

وفي ختام حديثنا ومن خلال الدراسة نود أن نؤكد علي أن شخصية "فيلوكتيتيس" تتوافق كلياً مع الشروط التي وضعها أرسطو للشخصية التراجيدية.

قائمة المراجع والمصادر:

إبراهيم حماده، فن الشعر ، مكتبة الأنجلو المصرية (١٩٨٣)
سوفوكليس ، فيلوكتيتيس، ترجمه وتعليق منيره كروان، المركز القومي للترجمة،
القاهرة (٢٠٠٩)
محمد حمدي إبراهيم ، نظرية الدراما الإغريقية، لونجمان (١٩٩٨)

ثانيا: قائمة المراجع الأجنبية

Chung . "PAIDERASTIA IN SOPHOCLES" PHILOCTETES".
Haeshin (1987): 2571-2571
Jennifer R March. " Dictionary of classical mythology".oxford (2014)
Hugh Beames. "ARIADNE, OMPHALE, OR HERCULES: A NEW ,
INTERPRETATION OF AN ANCIENT LAMP." Mediterranean
.Archaeology (2004): 15-23
Anne Hunsaker Hawkins. "Ethical Tragedy and Sophocles"
.Philoctetes". " The Classical World 92.4 (1999): 337-357
Catherine Ruggiero Freis. "GOODNESS AND JUSTICE IN
SOPHOCLES." (1982): 5111-5111
Charles Fuqua. "STUDIES IN THE USE OF MYTH IN
SOPHOCLES"PHILOCTETES'AND THE'ORESTES'OF
.EURIPIDES." Traditio 32 (1976): 29-95
Charles Rowan Beye. "Sophocles' Philoctetes and the Homeric
Embassy." Transactions and Proceedings of the American Philological
Association. Vol. 101. Johns Hopkins University Press, American
.Philological Association, (1970)
Gregory Bernard Elftmann. "NOBILITY OF BIRTH IN
.SOPHOCLEAN DRAMA." (1974): 1878-1878
Harry C Avery. "Heracles, Philoctetes, Neoptolemus." Hermes 93.H. 3
(1965): 279-297
Jennifer Clarke Kosak. "THE MALE INTERIOR: STRENGTH,
ILLNESS, AND MASCULINITY IN SOPHOCLES'PHILOCTETES."
.Bulletin of the Institute of Classical Studies. Supplement (2006): 49-64

- Jennifer Mann. "The moral psychology of sincerity in fifth-century Athens." (2012)
- Larissa, Atkison.. Tragic Rhetoric: Sophocles and the Politics of Good Sense. Diss.(2013)
- Lloyd W. J Aultman-Moore. "Aristotle and Sophocles on the elements of moral virtue." (1993): 0175-0175
- Redling. The Dramatic Function Of Philia In The Later Plays Of Julius Sophocles. Diss. 1971
- Stephen Joseph Esposito. "The Chorus in Sophocles: The Tension of Foreground and Background in" Philoctetes" and" Trachiniae"(TRAGEDY, DRAMA). Diss. The Johns Hopkins University,(1984)